مجلات للطفل العربي

مجلة أسامة رفيقة الطفل السوري لخمسين عاماً

| نبيل تللو

أدب الطفل هو الأدب الذي يُخصص للصغار بين سني ما قبل المدرسة وحتى المراهقة والبلوغ، بما يتيحه لهم من عالم ساحر، ويقدم المعلومة في قالب من الإمتاع والتشويق. فالكبار يحكون للصغار ضُروباً من الحكايات المسلية، ومن هذه الحكايات نشأ لونٌ من الأدب يتوجه إلى عالم الصغار لتقديم المعرفة في قالب من المتعة والإثارة، التي تستمد روعتها من عالم الصغار بما فيه من براءة وروعة وصدق.

بداية العناية بالطفل

ومنذ النهضة العربية الحديثة، حدث تحولٌ في الأدب العربي الحديث، وكان من بين تحولاته الجديدة الالتفات إلى الأطفال والكتابة فيما يتصل بتنشئتهم وتثقيفهم، فصدرت كتبٌ كثيرة موجهة للطفل كتبها بعض الرواد الأوائل، كما تتابع إصدار مجلات ودوريات خاصة بالأطفال في معظم البلاد العربية، بهدف إكساب الأطفال عادة الإقبال على القراءة، وتدريبهم على التعبير الحر السليم، وتنمية قدراتهم على الاختيار والنقد الموضوعي، وزيادة وعيهم بما يجري من أحداث، وما يسود من تيارات واتجاهات على النطاق المحلي والعربي، إضافة إلى الرغبة في مشاركاتهم الإيجابية، وقد عمدت هذه المجلات إلى إفساح المجال في بعض صفحاتها لإنتاج التلاميذ من شعر وقصص وموضوعات إنشائية، ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

– ظهرت أول مجلة للأطفال في مصر عام ١٨٧٠ تحت اسم: «روضة المدارس المصرية» على يد مؤسسها علي باشا مبارك، وبإدارة المفكر العربي رفاعة الطهطاوي، وهي نوعٌ من الصحافة المدرسية. ثم أصدر مصطفى كامل «مجلة المدرسة» بهدف تثقيف الأطفال وتنمية عقولهم. ثم صدرت «مجلة الكوثر» عام ١٩٠٦، «مجلة الأولاد» عام ١٩٢٣، وتلتها «مجلة النونو» عام ١٩٢٤، ثم «مجلة الأطفال المصرية» عام ١٩٢٥، و«مجلة ولدي» عام ١٩٣٧.

وتتابع ظهور مجلات الأطفال بمصر، فصدرت «مجلة السندباد» عام ١٩٥١، ثم صدرت عن دار الهلال «مجلة ميكي» عام ١٩٦٤، بالاتفاق مع مؤسسة ديزني الأميركية، اعتماداً على الترجمة من المجلة الأميركية التي تحمل الاسم ذاته، وفي عام ١٩٦٥ صدر عن الدار ذاتها «مجلة سمير». وفي عام ١٩٧٧ أصدرت مؤسسة فرانكلين بإشراف وزارة التربية والتعليم «مجلة صندوق الدنيا» الموجهة إلى أطفال المدرسة الابتدائية. وفي عام ١٩٩٣ أصدرت مؤسسة الأهرام «مجلة علاء الدين».

وصدر في لبنان مجموعة من مجلات الطفل، مثل: «سوبرمان»، «الوطواط»، «طرزان»، «لولو الصغيرة»، «طارق»، «بساط الريح»، «سامر»، «أحمد «.

وصدر في الأردن مجلات: «وسام»، «إشراق»، «أروى «.

وفي العراق صدرت مجلات الأطفال منذ عام ١٩٢٢، منها: «التلميذ العراقي»، «الكشاف العراقي»، «الظريف»، «مجلتي»، «المزمار»، «المسيرة».

وصدر في فلسطين مجلات: «البراعم»، «وسام»، «الحياة «.

وفي الكويت صدرت عام ١٩٥٨ مجلة: «العربي الصغير» على شكل ملحق مع مجلة العربي، وبقيت كذلك حتى عام ١٩٨٦ لتصدر مجلة مستقلة بذاتها شهرياً، وتنشرها وزارة الإعلام. كما تنشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية مجلة: «براعم الإيمان»، وفي عام ١٩٩٦ صدرت مجلة: «سدرة». كما صدرت مجلة «ماجد» في العاصمة الإماراتية أبو ظبي، ومجلة «بشار» في البحرين، ومجلات: «أحمد»، و«سحر»، و«مشاعل» في قطر.

وفي السودان صدرت عدة مجلات، منها: «الصبيان»، «صباح»، «الجيل». وفي تونس صدرت المجلات الآتية: «أنيس»، و«عرفان»، و«قوس قزح». وصدرت في ليبيا مجلتا «السنابل»، «أمل». وصدرت في الجزائر مجلتا: «أمقيدش»، و«جريدتي». وصدرت في المغرب مجلتا: «أزهار»، و«مناهل». وصدرت في السعودية مجلتا: «الشبل»، و«باسم». وفي اليمن صدرت مجلات: «وضاح»، «الهدهد»، «الأطفال».

مجلات الأطفال في سورية

كانت مجلة «أسامة» الصادرة عن وزارة الثقافة، مديرية ثقافة الطفل، الموجهة للأطفال حتى سن المراهقة، أول مجلة للأطفال تصدر في سورية عام ١٩٦٩، وقد صدرت حتى عام ١٩٨٨ نصف شهرية، لتصدر بعد ذلك وحتى الآن ودون توقف شهرياً.

ومنذ عام ٢٠١١ تصدر عن وزارة الثقافة أيضاً مجلة: «شامة»، وما زالت مستمرة بالصدور حتى الآن شهرياً، وهي موجهة للأطفال ما دون المدرسة الابتدائية.

كما تصدر منذ عام ١٩٨٤ عن منظمة طلائع البعث مجلة «الطليعي» شهرياً، وهي موجهة للأطفال حتى المرحلة الابتدائية الأولى.

وتطبع هذه المجلات السورية بحلة قشيبة زاهية الألوان، ما يغري الأطفال بمطالعتها، ناهيك عن سعرها المنخفض الذي هو أقرب للمجانية، تشجيعاً من الحكومة السورية على القراءة الواعية التي ترقى بالأمم والشعوب، وتعزيزاً للغة البصرية وتطويرها لأجل ثقافة لونية عالية للأطفال.

وكانت يصدر مع مجلة «الباحثون» (المتوقفة عن الصدور حالياً) ملحق خاص للأطفال اسمه: «الباحثون الصغار»، ومن المرتقب إعادة صدورها قريباً.

وصدرت لفترة وجيزة مجلة: «فارس».

ختاماً أقول: حتى سنوات قليلة مضت كانت بعض تلك المجلات الصادرة في البلاد العربية تصل إلى سورية، ما يعني أن الطفل العربي السوري كان على اطلاع على ثقافات أقرانه العرب ويكتسب منها ويستفيد؛ غير أن الأحوال قد تغيرت ولم يعد طفلنا يرى في المكتبات سوى المجلات الصادرة هنا، وكم نتمنى أن تعود مجلات الطفل العربي إلى سورية، لما في ذلك من تحقيق المزيد من الفائدة لأطفالنا الأعزاء.

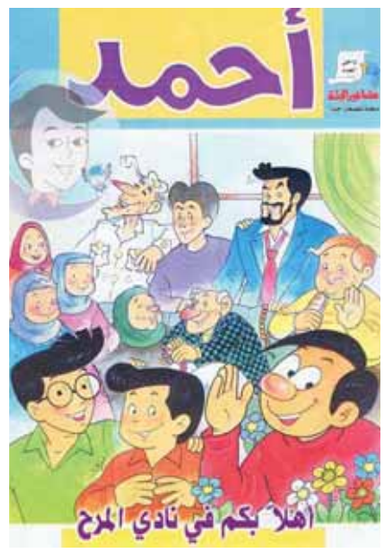

لابد من إفساح صفحات المجلات للأطفال أنفسهم

أين أنت؟

| ضحى مهنا

بحثتُ عنه فما وجدت سوى ظلّ باهت. أردتُ أن أسمع «أنا هنا، أو.. نحن هنا.. استمعوا إلينا، لا تتجاهلونا؛ نحن قوة الغد التي تغيّر المجتمع نحو الأفضل بمحبة وصدقٍ وجسارة، نحن ٤٠٪ من المجتمع، فلا تستهينوا بنا. وما سمعت صوتاً يقول هذا في تلك القصص في مسابقة جمعية الفتية التجارية التي كنت عضواً في لجنة تحكيمها منذ زمن قريب.

سألتُ عن العائلة التي تمد أبناءها بالثقة والأمان العاطفي قبل المادي. أين المعلم المخلص؟ أين الصديق؟ أين القريب أو الجار؟ أين الكتاب من رواية وشعر وقصة؟ أين الفيلم السينمائي أو التلفزيون وغيرها من ينابيع الثقافة. وما وقعت على قدوة حسنة قريبة أو بعيدة من هذا الشاب أو هذه الصبيّة، فلا غرابة أن يعاني هؤلاء الوحدة والضحالة في الثقافة واللغة والضعف في الخيال، فابتعدوا عن الحياة الحقيقية. أذكر أني ومن معي حجبنا الجوائز عن الجميع، وأوصيتُ في ورقتي أصحاب المسابقة بتوزيع الكتب على أولئك الفتية في الحكمة والتاريخ والاجتماع وفي الأدب العربي والعالمي، وأن يهيّئوا لهم نشاطاً ما جماعياً، ليخرجوا من تلك الوحدة المعيبة «العار» وسط هذه الحياة الموّارة الغنية بالمعارف.. وكانت الجمعية تلك نشطة في أعمالها الإنسانية.. ولكنني رأيتُ أن الشخصية القدوة هي من يحتاجها هؤلاء الفتية الذين يفتقرون إلى التجربة الحياتية والمعرفة الغنية.

أتذكر الآن كيف عبرت وغيري مرحلة الشباب، فقد عشنا في زمن كان للعلم مكانة رفيعة فهو المفتاح للوصول إلى الأحلام الخاصة والعامة بعيداً من المادية المتوحشة، كنا نجد حولنا دائماً من يعمل في صمت وهدوء بعيداً من المباهاة والتبجّح بدءاً من البيت وليس انتهاء بالمدرسة والجامعة، وتعلّمنا منهم كيف نحب الله والناس والوطن!

أذكر فيما أذكر ونحن في طريقنا لقضاء إجازة الصيف في قرية أحد الأقرباء، أني رأيت الأستاذ سليمان خدام يرصف مع طلابه وأهل قريته طريقاً ترابية بعيدة، ليصلوا بها إلى الطريق الرئيسية، فيختصروا الزمن، ويسرع عمل الدولة لتأتي وتدلق الزفت فوق تلك الحجارة.

وفي سنوات تالية، تذكرت الدكتورة ملكة أبيض وهي تسير بنا نحو أحد مراكز محو الأمية، لنساهم في العمل بذلك المشروع النهضوي، وكانت تحدثنا بألا تقدم إلا بالعلم، وبناء العقل، والمرأة لها الحق الكامل في العلم، وقد رافقتنا يوماً إلى حيث كان الرحابنة وفيروز والفرقة، يتدربون بعد أن يسر لنا ذلك الأستاذ نجاة قصاب حسن، همست الدكتورة ملكة أبيض «هذه فرصة ثمينة لتطلعوا على الخلق الفني، كيف يولد بالجهد والمثابرة، وكيف ينتهي إلى الإبداع»، والحق أننا لمسنا ذلك، فقد كان الفنانون يعيدون التمارين مرات ومرات عديدة، وشعرنا بالجهد الشاق والعمل الدؤوب للوصول إلى الإتقان وتحدي الإبداع.. وما كانت فيروز مستثناة.

تتالت السنوات، فعادت ابنتي من المدرسة يوماً سعيدةً، فقد نظفت مع التلاميذ ساحة المدرسة والصفوف مع الأستاذ محمود سعيد عمو أبو علي، وهو يقول لهم «إن المدرسة لهم وعليهم أن يحافظوا عليها»، وقد شجعهم على تعليق لوحات من رسومهم على جدران المدرسة، فقد يخفّ شحوب الطلاء ووعدهم بأن يسعى في وقت قريب لطلاء جديد. وتضيف ابنتي بأن عمو أبو علي ما نسي أن ينبّه إلى إطفاء اللمباتّ، «فالنهار اليوم ساطع بنوركم يا صغار»

تلك الشخصيات القدوة سميّتها في روايتي الجزء الثاني مع من سمّيت «أنبياء الأرض»، فهم كانوا يدعون إلى ما دعا إليه أنبياء السماء، وكان لهم أتباع لا أعرف إن وصلوا بهم إلى النجاح، لكنني أجزم أنهم اقتربوا منه كثيراً.

وأما هؤلاء الفتية الأحبة فهم أمانة ونعمة، يحتاجون إلى من يسير قربهم راعياً صبوراً يحبهم ويحترمهم، ولا يتركهم للتسطيح والهزال مع بعض رفاق السوء أو بعض التكنولوجيا التي تشده بقوة، فنعلمه بأن التكنولوجيا هذه تملك معرفة عظيمة وممتعة وما عليهم سوى التعامل الحسن مع مفاتيحها المدهشة التي تنفتح تحت أصابعهم الرشيقة.

من يدري فقد يخرج من بين هؤلاء الفتية، نبي أو أكثر لينضموا إلى أنبياء الأرض، فيعيدوا لها كرويتها واستدارتها.

برجك اليوم ١١/١٧

نجلاء قباني

الحمل: تمر باختبار أو بامتحان وهذا يحتاج لاستشارة قبل أن تأخذ قراراً يؤثر في أمورك، ولا تجعل القلق يقلل من نجاحك فقد تسمع كلاماً مغلوطاً عنك ما يجعلك محبطاً أحياناً.

الثور: تفكر بسفر أو تجمع مرح أو دعوة لأصدقاء وتتمتع بحيوية وحماس ومحبة للعائلة، ويمكنك أن تستعيد نشاطك مع أصدقائك وعائلتك فاليوم حولك من تحب.

الجوزاء: أنصحك أن تدخر قدر الإمكان أو تدفع مستحقاتك لتدخل الشهر القادم من دون إرباكات مالية، فاليوم لمستحقات تدفعها وقلة في الدخل فاستخلص العبر من تجارب فاشلة سابقة.

السرطان: تتمتع بإشعاع وحزم وإصرار على تحقيق النجاح فأنت تمتلك معنويات مرتفعة، وحيوية تتضاعف بسبب ثقتك في نفسك والجاذبية، وقد تفكر بتغير في شكلك أو أسلوبك.

الأسد: نوبات الكآبة والحزن قد تنتابك ومن دون أسباب مقنعة أو حقيقية وقد تبدو الأشياء التي تثير غضبك صغيرة، ولكن ردة فعلك تكون كبيرة وقد تكون التهديدات في مداها الأقصى.

العذراء: هذه أيام للمصالحات مع أشخاص ضايقك منهم سوء تفاهم، فاخرج لمقابلة الناس واقبل كل الدعوات الاجتماعية فقد تلتقي بنصفك الآخر في عمل أو في سفر.

الميزان: قد تتعرض للانتقاد فلا تسمح للآخرين أن يقللوا من قيمة جهودك ولكن تصرف بهدوء، وقد تحس اليوم بتقلبات وتغيرات كبيرة من حولك تصرف بحكمة ووعي ولا تتهور.

العقرب: أنت تكشف عن مشاعرك بدقة وتفرح لتعامل من حولك بطريقة جيدة وتتعرف على أشخاص جدد، وتباشر دورة جديدة فيها الكثير من الحوافز المشجعة وخاصة أنك تسد أغلب الثغرات.

القوس: الشهر للمساعدات وللدعم الخارجي وقد تتعرف على وجوه جديدة وقد يكون السبب هو السفر، فأنت تستعيد ثقتك بنفسك وبالمحيط من حولك وتستمتع بإنجازاتك وبالمدح والتقدير.

الجدي: لا تلم الآخرين هذا الشهر ولا تفقد صبرك ولا سيطرتك على أعصابك فأنت مشدود الأعصاب، وانتبه من الهفوات غير المقصودة ولا حاجة لتضخيم الأمور بل اسمع وجهة النظر الأخرى.

الدلو: أنت أكثر الأبراج قدرة على تحويل المآسي إلى دروس تستفيد منها فاليوم للمسؤوليات، وقلقك ليس له مبرر وربما السبب معاناتك من ضغط في العمل يسببه وجود العمل المتراكم.

الحوت: تبدل قناعاتك وأفكارك وطريقة تفكيرك وتؤثر في محيطك لتقوده إلى ما تريد، وقد تجد استجابة لأفكارك وقد تستفيد منها على أرض الواقع في تغير يلزمك ويفرحك.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١ – روائي مصري – من الأقارب.
٢ – لص – نافية – في المطبخ.
٣ – حروف متشابهة – أولاد.
٤ – حروف متشابهة – عاصمة إفريقية.
٥ – آلة موسيقية – ترغبه.
٦ – سكب – استطاعة – للنداء.
٧ – ظُلم (م) – قريتي – علامة موسيقية.
٨ – حرف أبجدي (م) – يرتدي.
٩ – من الطيور – عزلة.
١٠ – أفكار.
١١ – سيناريست سوري – زمن.
١٢ – شاعر سوري.

عمودي:

١ – مخرج سينمائي مصري.
٢ – حرف عطف (م) – مزامير – لا بالأجنبية (م).
٣ – مكان نومي – تل – متشابهان.
٤ – محتاج – متشابهان.
٥ – ينتظر – علم مؤنث (م).
٦ – يعقب – أتلو (مبعثرة) – أسفل البحر (م).
٧ – نجيع – حروف متشابهة – نحيب (م).
٨ – ضاع (م) – طقس (م).
٩ – كريم الخلق – يطير (مبعثرة).
١٠ – علم مذكر (م) – يحاول (مبعثرة).
١١ – عارف – أظهر (م).
١٢ – بسط – مدينة مصرية (م) – جواب (م).

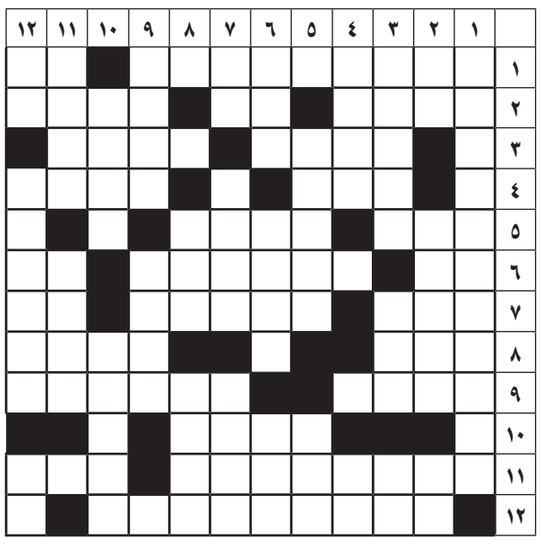

الحل السابق:

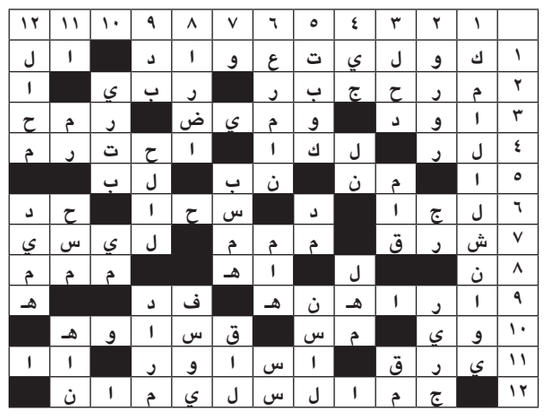

كلمة السر

م	ط	ر	ل	ي	ل	ج	ي	ن	ي	ك	ش
ط	ب	ج	د	ر	ا	ن	س	ج	ى	و	م
و	ب	ك	ل	م	ا	ا	د	س	س	ا	س
ي	ر	ا	ل	ل	ي	ل	ت	ح	ت	ل	ل
ل	ي	ا	ل	م	ض	ر	ج	ي	م	ن	ب
و	ق	ك	ش	ع	ت	ر	م	ل	ا	د	ع
ا	و	ل	ا	ف	و	خ	ل	ا	ب	ى	د
ص	و	ا	ل	ع	ز	ل	ة	ب	ل	ا	غ
ي	ا	ل	س	ر	ي	ر	س	ف	ر	ل	ط
ر	ب	ج	س	د	ي	ن	د	ى	ا	س	ا
ا	ل	م	د	ي	ن	ة	ا	ج	م	ل	ء
ك	ل	م	ا	ت	ش	ر	ق	ح	ب	ص	ت

كلمة السر مؤلفة من ثمانية حروف: فنان سوري راحل.

(لما تشرق شمس بعد مطر
ليل طويل... تصبح جدران
المدينة ببريق عينيك
والندى... وأصير أجمل...
كلما سجى الليل أدس
بجسدي المرتعش تحت غطاء
السرير المضرج بالخوف...
والعزلة... بلا سفر ولا
مدى...)

SUDOKU

5	8			2	1		4	
		2			3			1
3			7			5		2
1				4	7		3	
	5	6			2	1	7	
	7		8					9
6		7			8			5
9			3			6		
	3		1	6			2	7

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

8	9	3	5	7	2	6	1	4
6	1	5	4	8	3	2	7	9
2	4	7	6	9	1	5	3	8
3	2	4	8	1	9	7	6	5
9	7	6	2	4	5	1	8	3
1	5	8	7	3	6	9	4	2
7	6	9	3	2	4	8	5	1
5	3	1	9	6	8	4	2	7
4	8	2	1	5	7	3	9	6

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	١٧/٣١°	١٧/٣٤°
حمص	١٧/٢٩°	١٨/٣٣°
حلب	١٧/٢٩°	١٩/٣٢°
اللاذقية	١٧/٢٨°	١٧/٢٩°
السويداء	١٦/٢٧°	١٧/٣١°
الحسكة	١٧/٣٠°	١٩/٣٣°

من هو؟

فنان سوري: إذا جمعت الأحرف:

٥ + ٣: ضد (بيان)
٢ + ١ + ٤: تاه وضل
٨ + ٧ + ٦: من أدوات الفلاح

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

الحل السابق: جميل راتب